بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة كيف يجوز التفكر في إثبات ذات الباري سبحانه ومشاركته للذوات الجواهر والأعراض في الذاتية وفي [illegible] يصح النهي عنها على انفرادها مع كون التفكر في الله سبحانه محظورا ولذلك قال النبي صلى الله **عليه وآله وسلم** تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله وقول [illegible] تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقول أمير المؤمنين عليه السلام من تفكر في الصنع وحّد ومن تفكر في الصانع ألحد **مسألة** كيف يجوز التوصل بالنظر والقياس إلى إثبات أمر موجبا لكون الباري سبحانه قادرا وعالما وحيا وموجودا مع كون ذلك تكلفا لما لا يجب وإثباتا لما لا يجوز ولا يعقل ولذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام انظر أيها السائل فما دلك القرآن عليه من صفته فائتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة الهدى أثره فكل علمه إلى الله فإن ذلك منتهى حق الله عليك **وقال** في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام واعلم يا بني أن أحب ما أنت آخذ به من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما افترضه الله عليك والأخذ بما مضى عليه الأولون من آبائك والصالحون من أهل بيتك فإنهم لم يدعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر وفكروا كما أنت مفكر ثم ردهم ذلك إلى الأخذ بما عرفوا والإمساك عما لم يكلفوا إلى قوله واعلم أن أحدا لم ينبئ عن الله عز وجل كما أنبأ محمد صلى الله عليه وآله فارض به رائدا وإلى النجاة قائدا **مسألة** كيف يجوز إثبات صفات الباري سبحانه ووصفها بأنها أمور زائدة على ذاته مترتبة في الوجوب مختلفة في الأحكام مشتركة في الثبوت فيما لم يزل مع كون ذلك موجبا للتعدد [illegible] إثبات موجب وواجب وموجب له فيما لم يزل [illegible] هذا الباب المعدود فيما لم يزل وذلك [illegible] التوحيد ولذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام في [illegible] الموحد [illegible] من وصفه فقد [illegible] ومن [illegible] فقد [illegible] ومن [illegible] فقد أبطل أزله وقد [illegible] وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله **مسألة** كيف يجوز أن يجعل الشيء والذات اسم جنس عام للخالق ليوصف بالمشاركة بين الباري وغيره [illegible] فإنه من جملة الذوات المحدودة بالحد الجامع المركب من جنس وفصل والقياس عليه على صفات المختلفين مع كون الجنسية والنوعية والمشاركة والقياس من أوصاف الأشياء المحدودة التي يصح قياس بعضها على بعض لأجل استوائها في صفات تعم وافتراقها لأجل صفات تخص ولذلك لم يجز فيها لما كانت متجانسة [illegible] أن يقال محدث لا كالمحدثات وجسم لا كالأجسام كما جاز في الله سبحانه [illegible] أن يقال الله سبحانه شيء لا كالأشياء فدل ذلك على أن الشيئية ليست باسم جنس حقيقة ولذلك **قال أمير المؤمنين عليه السلام** لم يزل [illegible] كيف

ولا الصفات

ولا الصفات تحيط به حتى يحجبه العقل الحجب عن الأبصار وقال لم يلبس به حال ولا تأثر عنه بال ولا الذات [illegible] ولا الملكة ملكته ولا الصفات وجبته بل هو موجد كل موجود وخالق كل صفة وموصوف وقال ما سمي بصفة ربا كما ما سوء بخلقه خلقا وقال واحد لا بعدد دائم لا بأمد قائم لا بعمد ليس بجنس فيعادله الأجناس وقال صفته أنه لا مثل له من خلقه وجلت أن لا شبيه له من بريته ومعرفته أنه لا إحاطة به والعلم بأن لا يعدل عنه **مسألة** كيف يصح الاستدلال بكون الباري سبحانه عالما فيما لم يزل على ثبوت ذوات العالم في العالم المحدث الذي يستحيل وصفه بالقدم وإيقاف أكثرهم على أنه لا يجوز أن يوصف بالثبوت فيما لم يزل إلا الله سبحانه ولذلك **قال أمير المؤمنين عليه السلام** الحمد لله الذي دل على وجوده بخلقه وبحدث خلقه على أزليته وقال والذي الحدث يلحقه فالأزلية تباينه وقال العالم إذ لا معلوم ورب إذ لا مربوب وقادر إذ لا مقدور **مسألة** كيف يصح الجمع بين القول بأن الوجود ذوات العالم أولا والقول بأنه لا أول لثبوتها مع عدم الفرق بين ثبوتها ووجودها وكذلك الحال في القول ذوات العالم هي العالم المحدث والقول بأن ذوات العالم ثابتة فيما لم يزل **مسألة** إذا كانت ذوات العالم المتناهية لها نهاية بإجماع من يزعم أنها بعض الذوات وبعض المقدورات التي لا نهاية لها بزعمهم فكيف يصح أو يعقل أن يوصف ما لبعضه نهاية بأنه لا نهاية لكله مع ما في ذلك من التناقض البين **مسألة** إذا لم يكن ذوات العالم محتاجة في كونها ذواتا إلى المؤثر يجعلها ذوات بعد أن لم يكن ذلك فكيف يصح وصفها بأنها مقدورة لله سبحانه لأجل تأثيره في أمر زائد عليها ليس هو هي ولا غيرها وهو الوجود الذي قيل إنه سبحانه لا يؤثر إلا فيه وأنه لا يعلمه فيما لم يزل وهل يعقل من ذلك إلا القول بأن كل شيء يتعلق به علمه فلا تأثير له فيه وكل أمر أثر فيه وليس هو له بمعلوم فيما لم يزل مع ما في ذلك من التجاهل والتعجيز الذي لا يجوز وصفه به **مسألة** إذا كان كون العالم محكما يدل على كون الباري سبحانه عالما بالإحكام قبل كونه [illegible] على الحادثة بمعنى أن حصول الإحكام والعلم به لا يمكن من دون حصول الإيجاد والعلم به وكان الذي يدل على كون الباري سبحانه عالما هو وجود العلم له محكما فكيف يصح أو يجوز أن يقال إن الله سبحانه لا يعلم فيما لم يزل إلا مجرد الذوات دون الإيجاد والإحكام مع ما في القول بذلك من لزوم إبطال الدليل والمدلول عليه لأجل توقف العلم بكونه سبحانه عالما على كونه عالما بالإحكام قبل حصول علمه بالإحكام على حصول الإحكام بعد الإيجاد وكون الإيجاد غير معلوم له سبحانه فيما لم يزل **مسألة** إذا كان لكل ذات صفة أو صفات يستحيل خلوها عنها فيما لم يزل وفيما لا يزال عند من يقول بأزلية كل ذات فكيف يصح أن يقال في حقيقة الذوات أنه يصح العلم بها على انفرادها وهل يعقل انفرادها عما يستحيل خلوها عنه مع كون ذلك متناقضا **مسألة** كيف يصح الجمع بين القول بأن الجوهر ليس له الاجتماع [illegible] لكونه حالا لا يتجزأ والقول بجواز ائتلاف الجواهر [illegible] مع حصول العلم ضرورة بأن ائتلاف [illegible] جواهر [illegible] لا يصح [illegible]

كل محدث باطل وهو موجود منزل فالعبرة ومنزل فليس محتاجا الى محدث لا يستحيل ان يكون
لحدث نفسه احدث لا عين ولا كسب ويصح اثبات مخترع لما يحتاج الى محدث مع عدم
الفرق بين المحدث والمخترع في المعنى وهو حاصل كما لا يخفى على كل

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد
وآله وسلم
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

الفصل السابع من تسبيعة أصول
من كتاب تحرير التعريف
من قال النفل أنيب الأشرف الى العالم العامل الفاضل
العفيف شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله الفاسي
الحسني الهاشمي نزيل مكة المشرفة
أعز الله
أنفاسه

مسئلة ما الفرق بين قول من
قال صفاته الله اشياء هو الله وقول من قال صفاته امور زائدة عليه وهو ايضا الفرق بين
تسمية الامور الزائدة شيئا وبين تسميتها لا شيئا وهل ذلك الخلاف راجع الى مقال
كلام وجود كما زعم بعض من وهم فيه

مسئلة اذا كان العالم ضروريا
الله لا يجوز في الحال ان يعلم ضروريا متناقضين ولا متضادين ولا متماثلين ولا متخالفين
معلوم ضروري اصلا بدليل انه لو صح ذلك لما وقع فساد ولما فقد من عقله وقد يصح مع
ذلك ان يدري المضطر الاشياء بالدلائل وان امور الدنيا لا تتم ولا تنتظم الا بدوي الدلائل
امور معلومة ضرورة لا ادري

مسئلة ما الفرق بين قول من قال ان الله عالم لذاته وقول
من قال انه عالم لا لذاته وهل يجوز ان يكون الله عالما لا لذاته ولا لغيره ولا يجوز ان
يكون مريدا لا لذاته ولا لغيره مع تجويز ان يقال انه قادر لا لذاته ولا لغيره وهل ذلك
لاجل ان ارادته كلامه للخلق كما انه قادر بقدرة فالله لا يقال ولا ذلك

قال ابن
الموصوف عليه السلام يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يحفظ ويريد ولا يضمر وقال ما معنى
الاسماء لحكمه وما دلالة الاسماء الموضوعة

مسئلة اذا كان الله سبحانه ذاكرا
محتاجا للغفلة ولا يجوز عليه النسيان ولا اضطرار وكان لا يوصف في الحال بانه كونه
ذاكرا لغفلة محتاجا للغفلة مع هذا كونه مريدا له فكيف يجوز مع ذلك وصف الباري سبحانه بانه لم
يزل ولا يزال مع ما في اضافة ذلك اليه من القصور الذي لا يجوز اضافته اليه

مسئلة
اذا كان العرض انما سمي عرضا لانه كما كونه ممنعا لمحاله وعلة وجوده في غيره وان ذلك
استحال في الشاهد ووجود عرض لا في محل كما يستحيل وجود الجسم خاليا عن جميع الاعراض
فكيف يجوز مع ذلك ان يتذكر في الباري عرض موجود لا في محل كيف يجوز وطئ عن عرض

ما الله صد الجواهر العالم من عدم المصادمة مع كونه آلة لغيره كما ان المفعول

مسئلة
اذا ثبت انه لما لم يعقل ان الله سبحانه عالم فيما لم يزل وفيما لا يزال لما كان وما يكون وما لو كان لكان
كان وثبت بهذا الكلام انه سبحانه عالم الغيب والشهادة

وقال امير المؤمنين
عليه السلام عند المشاهدة الحمد لله ومشاهدة الله تنفي ان لا اشتباه منه وقال نعمة الانسان ان يريه
كيف يجوز مع ذلك ان يدرك الانسان ادراك الله سبحانه بحدوده وانه على كونه لما سواه لا يدرك
الحواس مع ذلك الادراك غير محدود وكونه وهما لا يقع الخداع اليه

مسئلة
ما الفرق بين الشاهد عند من زعم ان ثم يؤديه الى الشاهد وبين من زعم ان ادراك الله سبحانه صحيح انما هو لكونه
عالما لم يزل بالمدركات والمبصرات وبين من زعم ان ثم يؤديه الى الشاهد وبين من زعم ان ادراك الله سبحانه صحيح
لكونه عالما لم يزل بالمدركات والمبصرات والمشتهيات والملموسات والمشمومات ونحوها مع عدم الخصوص في
والمحسوسات دون غيره وعدم الفرق بين ادراكه ادراكه وغيره

مسئلة اذا كان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رضي الله عنه ولما الفصل الرابع وهو

في معنى الحي الذي لا يجوز عليه الافتقار وما يستحيل عليه من ذلك وهو الذي لا يفعل
وهو الذي لا يوصف بالكلام ومعنى ذلك ان الله تعالى هو الذي قامت به الادلة العقلية على ما
وظاهره انه يحي واما قولنا على الشروط التي بيناها فاحترازا من كل ما عداه من
وجميع المتكلمين اما ادلة العقل فهي ان الله تعالى قد ثبت عند جميع العقلاء بما
جميع الذوات لاستناد جميعها الى محدث واحد وان جميعه باقية وان كل محدث لا بد له
من محدث وان محدثات الاجسام والاعراض الضرورية هو الله تعالى لا شريك له واذا ظهر ذلك
حوادث الحي على الله تعالى وما يستحيل عليه وهو الذي لا يجوز ان تحدث الاجسام او شيء
في حال الحي بل الله تعالى وجودها والله تعالى لا يحدثها او شيء منها ولا يستحيل حصولها
لها وانما يظهر ذلك الان في كلام الملحدين والمشركين في الجملة لان وجه الحاجة
الى ذلك اما ان يكون قديما او كونا فان كان قديما او كونا لم يخل اما ان يكون
وان كان كونا لم يخل من وجوه اما ان يكون لنفسه او لعلة او لا لعلة فلما ان
الذوات لا تكون لنفسها لان الذوات تشترك في كونها ذوات فلو كان كون بعضها
ذاتا لنفسه لوجب ان تكون جميع الذوات كذلك ومنها ان جميع
الذوات لا تخلو من ان تكون حوادث او محدثة او موجودة او معدومة او متنقلة او متحيزة او
متحيزة الا وكل ذلك يدل على ان لها محدثا حكيما قادرا لذاته عالما لذاته حيا لذاته
مريدا لذاته مخصصا لها بما هي عليه من جنسها وصفاتها واحوالها ولا يجوز ان يكون
ويجوز ان يكون عليه وفي كون كذلك المنع والحث لان يخلوا المطرفين عليه اما ان نقول ان ذلك قد ثبت
صحتها فيطرأ فيها ان الله تعالى لم يفعلها لخلو الفرع او لحدوثه فنسبر ذلك ومنها
الاستدلال ومنها ان المطرفين يقولون بان الله تعالى انما خلق الاصوات بالقصد لكونها محكمة
لا من حيث هي اصوات وذلك يبطل في المتحيزات والا لما خلق في الحكمة من الحجر المخصص لا
اخراج الحجر من البيت ولا خلق المنى الكثير من المنى القليل ولا مساك الماء ان يقع على الارض
وكذلك امساك الارض ان تضمحل وكذلك امساك الماء والطير والهواء ونحو ذلك مما لا
يحصى عدد الكثرة به والذي يدل على كون الله تعالى قادرا لذاته لا لصفة الحال لا يصح ان
يكون بها الجسام ولا قادرا ولا يكون بها محكما او يكون بها محكمة ونحو ذلك مما يدل على صانع
فكذلك موجد والذي يدل على انه لا يكون بها محكما او يكون بها محكمة ونحو ذلك مما يدل على صانع
في كون كذلك لا يصح ان يكون بها محكما او يكون بها محكمة ونحو ذلك مما يدل على صانع
لكون ذلك مشاهدا او معلوما ولان ذلك مدح بالله تعالى ولله تعالى على التطرفين والاستدلال

به عليه فقال الشيخ فليستدل الانسان على حدوث نفسه بما يعلم من حدوث غيره ثم حدوث
ان العلم الذي اضاف الى الجزء ثم حدث لمحله فمن اين له ان الجزء الذي يوجد
والباقي بقاء يحصل الفعل الذي يكون صانعا فيكون صانعا منتفيا منافيا تقسيم منافيا ذلك العلم
في جميع الجسد استدلال بما لا يعلم على ما يعلم المصلحة وكذلك حدوث النبات بعد اجتماع
الماء والطين والحب وان الحب والظهار